

كيف اسوي بحث جامعي

إنّ البحث الجامعي هو مسح علمي يقوم من خلاله الطلاب في سنين دراستهم الجامعية بمسح موضوع معين ودراسته والتفصيل فيه، وذلك بهدف التعمق في البحث العلمي والتخصص العلمي، ومن خلاله يتعلم الطالب كيفية التحضير لأبحاث التخرج وغيرها من الأبحاث، فالبحث الجامعي هو عملية جمع معلومات حول موضوع معين ومخصص يقوم بها الطلاب نيابةً عن المدرس، من خلال طريق معينة ومحددة وقواعد بحث متفق عليها، وعليه أن يراعي التحليل الصحيح للمعلومات والهيكلية العامة للبحث الجامعي، ولمعرفة كيف اسوي بحث جامعي على الطالب أن يراعي مراحل كتابة البحث وخطواته، والتي سيتمّ توضيحها فيما يأتي من فقرات هذا المقال.

مرحلة ما قبل البحث الجامعي العلمي

لا مجال للشك أنّ إنشاء بحث جامعي متكامل ومتناسق يحتوي كلّ الإجابات على التساؤلات المطروحة حول موضوع علمي معين، هو أمرٌ مهم لكلّ طالب والذي يبحث كيف اسوي بحث جامعي، فإنّ العديد من المراحل التي عليه أن يتبعها ويمر بها قبل الإعداد الحقيقي والفعلي للبحث الجامعي، وهي من المراحل التي لا تقل أهمية عن البحث نفسه، وهي تضمن للطالب أن ينجح بحثه الجامعي، وتتمثل مرحلة ما قبل البحث الجامعي بالخطوات والأمور الآتية:

اختيار موضوع البحث

في أول أمرٍ يقوم به الطالب عليه أن يعرف ويحدد موضوع معين ليقوم بإعداد بحث جامعي عنه، وفي هذه النقطة يحتر الكثير من الطلاب في إيجاد المواضيع التي من الممكن أن تكون جديرة بالمناقشة، لكن على الطالب الذي يحتر في هذه النقطة أن يبحث عن مشكلة ما ولو من المحيط الفعلي له، ويطرح حولها العديد من التساؤلات ويضع عليها الكثير من إشارات استفهام ويصنع منها قضية تستحق المناقشة، ثم يمضي في الخطوة الثانية.

مراجعة شاملة للموضوع

بعد أن يتمّ موضوع البحث الجامعي والمشكلة التي سيتمّ مناقشتها، على الطالب أن يتوجّه لقراءة أكبر قدر ممكن مما ورد في هذه المشكلة، ويطالع الأبحاث العلمية والجامعية السابقة الموجودة والتي تناقش هذه المشكلة، وهذه الخطوة تعطي الطالب غزارة في المعلومات واطلاع مسبق حول الموضوع الذي سيناقشه وهو مهم للغاية، وذلك لأنّه سيعطي الطالب غزارة في المعلومات، وكذلك سيحصل من خلاله على مصادر سيعتمد عليها في إنشاء البحث.

تحديد مشكلة البحث

في الخطوة الثالثة قبل البدء بالبحث الجامعي الفعلي في كيف اسوي بحث جامعي، من المهم صياغة الموضوع الرئيسي الذي تمّ اختياره والمشكلة التي سيتمّ مناقشتها، وصياغة العبارات الواضحة والمفهومة والمحددة التي تعبّر عن مضمون المشكلة والبحث، وذلك لاستخدامها كخطوط عريضة للبدء في البحث.

تدوين مصادر المعلومات الأساسية

في مرحلة تدوين المصادر التي سيتمّ استخراج المعلومات الأساسية حول مشكلة البحث، يقوم فيها الطالب بوضع ملاحظات عامة في مدونة خاصة لاستخدامها في البحث لاحقاً، وذلك يكون مع الحرص على حفظ المصادر وتدوينها وهو ما سيضيف العمق العلمي والثقة الكبيرة للبحث الجامعي.

تجميع وتنظيم الأفكار

في الخطوة الأخيرة من المرحلة الأولى من البحث الجامعي وبعد أن يقوم الطالب بجمع ما يكفي من المعلومات حول المشكلة التي حددها، فإنه سيقوم بترتيب بطاقات البحث بحسب تسلسل الأفكار الرئيسية، وبعد ذلك سيكون الباحث ملماً بكل جوانب الفكرة التي سيقوم بالبحث عنها والبدء بالكتابة عنها، وعليه فإنه يقوم بوضع خطة تراعي التسلسل المنطقي والمترابط بين أجزاء البحث الجامعي، وبهذا تنتهي المرحلة الأولى من كيف اسوي بحث جامعي.

مرحلة كتابة البحث العلمي بالترتيب

من المهم على كل طالب جامعي معرفة كيف اسوي بحث جامعي، فالبحث الجامعي هو الخطوة الأساسية للبدء بكتابة بحث علمي، ولكنّه لا يرتقي تمامًا إليه لكنّه وسيلة ممتازة للوصول إليه وإتقانه، والهدف الأساسي منه اكتساب المزيد من الثقافة والمعرفة، وبعد مرحلة ما قبل البدء بكتابة بحث جامعي يدخل الطالب في مرحلة الكتابة، والتي لا بدّ له فيها من المرور على خطوات رئيسية، والحفاظ على هيكلية واضحة وعناصر لا يمكن الاستغناء عنها في البحث الجامعي الذي سيعده، وسيتمّ بيان ذلك تفصيلاً فيما يأتي:

اختيار عنوان البحث الجامعي

الخطوة الأولى في كتابة البحث الجامعي الفعلي، هو أن يقوم الطالب باختيار العنوان الأمثل والأنسب للبحث، والذي يعبر من خلاله بدقة عن موضوع البحث، وعنوان البحث من الأمور المهمة للغاية لأي بحث والتي تضفي قيمة زائدة للبحث العلمي، وعلى الطالب أن يعتني بهذه الخطوة جيداً ويختار العنوان بعد دراسة شاملة لمشاكل البحث الأساسية والفرعية.

كتابة المقدمة والتمهيد

بعد اختيار عنوان مناسب للبحث الجامعي على الطالب أن يكتب تمهيداً للموضوع الرئيس في البحث، والذي يتضمن ذكر السبب الذي جعله يختار هذا الموضوع، ويوضّح مدى الفائدة المرجوة من هذا البحث، ويضع النقاط الأساسية التي سيخوض البحث بالشرح عنها، ثم يكتب المقدمة التي تعدّ تلخيصاً أولياً للبحث الجامعي وفيها أيضاً مدخلاً وتمهيداً لموضوع البحث، ويشرح من خلالها آلية البحث التي تمّ اتّخاذها للوصول إلى النتيجة النهائية للبحث.

توضيح المشكلة في البحث

على الطالب أن يضمن مساعدة القارئ لبحثه الجامعي في فهم الحلول والإضافات والمواضيع الجديدة داخل البحث من خلال الإشارة على وجه التحديد والتخصيص لمشكلة البحث، والتي سيقوم الطالب بحلها ومناقشتها بلغة علمية سليمة، والحرص على الوضوح في البحث سيعطيه سمة البحث الناجح الذي يؤثر بقوة على القارئ ويفيده طويلاً.

طرح الأسئلة وكتابة الأهداف

في كل بحث جامعي علمي ترتبط الأسئلة فيه بالمشكلة الأساسية ارتباطاً كيفياً وكمياً، فيجب أن يتمّ تغطية كلّ التساؤلات التي يمكن طرحها حول القضية التي يتمّ مناقشتها، ومعرفة الطالب الغاية والهدف من البحث الذي يعده، يساعده بشكل كبير في تفصيل الأهداف وحلّ المشكلات والإجابة عن التساؤلات بطريقة علمية ممنهجة.

بيان أهمية البحث وتحديد منهجية الدراسة

إنّ البحث الجامعي العلمي، له أهمية عالية تكمن في جوانب النفع والمجالات التطبيقية للبحث الجامعي، واحتياج المجتمع المحلي أو العالمي لما ورد فيه، وكلما كانت مشكلة البحث ترتبط بالحياة العامة اليومية كلما زادت قيمته والحاجة إليه، وعلى الطالب أن يلجأ لاختيار وتوضيح منهجية البحث العلمي التي سينتهجها، وعليه أن يختارها متوافقة مع مسار البحث ونوعيته وهي ما سيضيف العمق الكبير للبحث، ومعه يمكن للطالب تحديد

أدوات الكتابة والدراسة التي اعتمدها بعد اعتماد منهجية البحث العلمي، ومن الضروري للطلاب أن يختار الأدوات المناسبة للبحث والاختيار والقياس العام للجودة.

تحديد خطة البحث

من إحدى الخطوات في كيف اسوي بحث جامعي هي تحديد وتعيين خطة البحث العامة التي سيقوم الطالب بالإنجاز بها، وذلك خلال الإعداد العام للبحث، وهي ما سيحتاج إليه الطالب لمناقشة الأساتذة والمشرفين على البحث في تقييم مشروع البحث العام.

المراجع

في الخطوة الأخيرة في إنشاء بحث جامعي على الطالب التأكد من إدراج وإعداد قائمة مميزة ومنسقة للقوائم التي ساعدت الباحث في الوصول لنتيجة البحث العامة، وهي التي ستعطي البحث جودة وقوة وعمق كبير على المستوى العلمي، فالمراجع تكون موجود في نهاية البحث الجامعي بضوابط معينة ومن المهم إعدادها بلغتين مختلفتين على الأقل، وهي ما سيستفيد منه الأبحاث الأخرى لاحقاً.